

## الفصل الأول

### اللغة العربية مفهومها، خصائصها وأهميتها

#### مقدمة

اللغة العربية من اللغات العالمية الأكثر انتشاراً في العالم، وتعتبر من إحدى اللغات المعتمدة في الأمم المتحدة، كما إنها تشكل اللغة الأولى في مناطق بلاد الشام، وشبه الجزيرة العربية، وشمال أفريقيا، وساهم هذا الانتشار الواسع للغة العربية في تصنيفها كواحدة من اللغات التي يسعى العديد من الطلاب إلى دراستها، وخصوصاً غير الناطقين بها؛ من أجل التعرّف على جمال كلماتها. كما أنها من اللغات التي ظلت مُحافظةً على قواعدها اللغوية حتى هذا الوقت؛ لأنّها لغة الإسلام والمسلمين والقرآن الكريم، كما أنّ الثقافة العربية غنيةً جداً بالعديد من المؤلفات، سواءً الأدبية، أو العلمية، أو غيرها، والتي كُتِبَتْ بِلُغَةٍ عَرَبِيَّةٍ فصيحة، ويصل العدد الإجمالي لحروف اللغة العربية إلى ثمانية وعشرين حرفاً.

وهي اللغة المقدسة والسامية عند المسلمين؛ وذلك لأن القرآن الكريم نزل بها، وهي اللغة التي يقيمون بها شعائرهم الدينية.

وهي لغة شعائرية لدى العديد من الكنائس المسيحية في الوطن العربي وكتبت بها الكثير من الأعمال الفكرية والدينية لليهود في العصور الوسطى تحديداً. نظراً لانتشار الإسلام حول العالم ساعد ذلك على انتشار اللغة العربية؛ لأن القرآن نزل بها وقد أثرت تأثيراً مباشراً وغير مباشر على العديد من اللغات الأخرى مثل (الفارسية، والتركية، والأوردو، والماليزية، والأندونوسية، والألبانية، والكردية، والإسبانية، والبرتغالية، والعديد من اللغات الأخرى)، وتدرس بشكل رسمي وغير رسمي في الدول العربية والأفريقية المحاذية للوطن العربي. تُعتبر اللغة العربية هي اللغة الرسمية في الوطن العربي، بالإضافة إلى (الكيان الصهيوني، وتشاد، وإرتريا) وهي من اللغات الست في مُنظمة الأمم المتحدة ويحتفل بيوم العالمي للغة العربية في تاريخ ١٨ ديسمبر من كل سنة، واللغة العربية من أغزر اللغات حول العالم؛ حيث يحتوي معجم لسان العرب لابن منظور على أكثر من ١٨ ألف مادة.

## **مفهوم اللغة :**

تعد اللغة من أهم الظاهرات الاجتماعية التي أنتجها التطور البشري، وهي تلعب دوراً وظيفياً مهماً في حياة الفرد والمجتمع، فهي وسيلة اتصال الفرد بغيره من الأفراد، وعن طريق هذا الاتصال يدرك الفرد حاجاته ومتطلباته، وهي أداته للتعبير عن أفكاره وعواطفه وانفعالاته، كما أنها وسيلة لتدوين الجمال في الكون والطبيعة من حوله، إلى جانب أنها عامل مهم من عوامل الترفيه والتسلية وتقليل الإضطراب، واكتساب القيم، وتنمية الميول، وتكوين الاتجاهات.

ويمكن تعريف اللغة بشكل مبسط يبرز أهم سماتها، وأخص وظائفها بأنها: "نظام عرجي مكون من رموز وعلامات، يستغلها الناس في الاتصال فيما بينهم وفي التعبير عن أفكارهم". (يونس، ٢٠٠٠، ص ٢٢).

## **خصائص اللغة :**

ومن التعريف السابق يمكن أن نستخلص بعض أهم **خصائص اللغة** منها:-

### **-١ اللغة إنسانية:**

ومعنى إنسانية اللغة، أن الإنسان هو الكائن الحي المختص بها، وإن كانت لدى بعض المخلوقات الأخرى أصواتها ورموزها التي يتم بها الاتصال فيما بينها إلا أنها تظل رموزاً محددة وبسيطة لا ترقى لدرجة اللغة الإنسانية بأنظمتها وأنساقها.

### **-٢ اللغة نظام:**

والنظام يعني الانضباط والترتيب والتنسيق والتحيط، وعدم العشوائية والفوضى والتخبط، فهذه الرموز الشفوية أو المكتوبة التي تتكون منها اللغة، لها أنساق وأنظمة تحكمها وتضبطها.

ومن أنظمة اللغة : النظام الصوتي ، والنظام الصرفـي ، والنظام النحوي ، ونظام الكتابة .

### **-٣- اللغة عرفية:**

وتعريفية اللغة تعني أن أفراد المجتمع الواحد، أصحاب اللغة الواحدة متتفقون على نظام خاص لبناء لغتهم، هذا النظام مكون من رموز وإشارات يعرفها المرسل والمستقبل لهذه اللغة لكي يتم الاتصال والتفاهم.

### **٤ - اللغة صوتية:**

ومعنى صوتية اللغة، أن الصوت هو الأساس في اللغة وأنه هو السابق على الرمز المكتوب، فالكائن البشري يبدأ منذ ولادته بالصرخ، ثم المناugaة، ثم نطق بعض المقاطع، ثم الكلام الحقيقي.

والأصوات تصدر من جهاز النطق عند الإنسان وكل صوت منها مخرج خاص بها، وله سماته التي تميزه من همس وإطباق وتضخيم، وشدة ورخاؤه. والأصوات محدودة لكنها تكون آلاف الكلمات في اللغة الواحدة. (حركات، ١٩٩٨، ص ٥٣-٥٦).

### **٥- اللغة رموز تحمل معنى:**

ومعنى ذلك أن اللغة مكونه من رموز شفوية وكتابية، لكن هذه الرموز لا معنى لها في حد ذاتها، وإنما باجتماعها في نسق معين وترتيبها بنظام محدد، تحمل معنى، هذا المعنى لابد أن يكون واضحًا في ذهن المرسل متحدثًا أو كاتبًا وفي ذهن المستقبل مستمعًا أو قارئًا حتى تصل الرسالة ويتم فهمها بدقة.

### **٦- اللغة نامية ومتطرفة:**

اللغة تحيا في مجتمع يموج بمختلف التغيرات والاتجاهات السياسية والاقتصادية والاجتماعية، ويزخر بشتى صنوف المخترعات والأجهزة والصيحات، فلا بد للغة أن تعالج

وتساير هذا التقدم الثقافي والتكنولوجي، فتتمو وتطور، فتولد منها ألفاظ جديدة لمخترعات ومفاهيم جديدة، وتموت منها ألفاظ لا حاجة للمجتمع الحديث بها، وتتغير دلالات ألفاظ إلى دلالات أخرى أكثر دقة في التعبير عن حاجات العصر ومتطلباته ومفاهيمه.

### أهمية اللغة العربية ومميزاتها

للغة العربية أهمية كبيرة، فهي لغة أصلية، وتمتاز بعديد من المزايا والخصائص التي تمنحها الأهمية التي تحتلها والمكانة التي هي فيها في يومنا هذا، ومن ميزات اللغة العربية، تعتبر اللغة العربية مصدر قوة وعز للأمة العربية، وذلك لأنها هي لغة القرآن، لذلك هي أيضاً من الأساسات التي تقوم عليها أمّة الإسلام. وتعد اللغة العربية هي اللغة الأولى والأقدم تحدثاً في العالم. وتعد لغة الحوار والتواصل مع الملايين من البشر في العالم، وهي لغة ذات جذور وأصول قوية. وتمتاز بثراء اللغة العربية، ففي هذه اللغة تميّز المفردة الواحدة بعدد من الميزات والتسميات على عكس اللغات الأخرى. وبأنها لغة الضاد.

وتمتاز اللغة العربية بسرعة وسهولة انتشارها، كما أنها تمتاز بعلومها التي تميزها عن غيرها من اللغات بحيث يمكن دراسة كل مفردة فيها بعدد من الطرق تبعاً للعلم الذي يتناولها.

**وأهمية اللغة العربية** تعود إلى أنه لا يمكن فهم الإسلام من دون اللغة العربية، فهي اللغة للوصول إلى أسرار القرآن الكريم والسنّة، وارتباط اللغة بالإسلام كان سبب في بقاءها وانتشارها في العالم، وقال عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - : "تعلّموا العربية؛ فإنّها من دينكم، وتعلّموا الفرائض؛ فإنّها من دينكم" هي لغة عز لالأمة: المسلم يفتخر بإسلامه وتراثه الحضاري الذي بقي مخلداً لآلاف السنين.

فيجب أن يعرف كل عربي أنّ اللغة العربية هي مقومات الدولة الإسلامية وشخصيتها وهي وعاء للمعرفة والثقافة، فكم من كتب علمية خطّت بقلم عربي انتقلت إلى العالم الغربي، واستفادوا منها، على سبيل المثال ابن سينا في الفلسفة والعلوم العملية والنظرية والآلية، الذي بقى كتابه (القانون في الطب) العمدة في تعليمٍ حول العالم وغيره الكثير.

وقال مصطفى صادق الرافعي -رحمه الله- مقولته المشهورة : (ما ذلت لغة شعب إلا ذلت، ولا انحطت إلا كان أمره في ذهاب وإدبار)، ومن هذا يفرضُ الأجنبيُّ المستعمر لغته فرضاً على الأمةِ المستعمرة، ويركبهم بها، ويُشعرهم عظمتها فيها، ويستلِحُّهم من ناحيتها، فيحكم عليهم أحكاماً ثلاثةً في عملٍ واحدٍ؛ أمّا الأول: فحبس لغتهم في لغتها سجناً مؤبداً، وأمّا الثاني: فالحكم على ماضيهم بالقتلِ محواً ونساناً، وأمّا الثالث: فتقييد مستقبلهم في الأغلل التي يصنعها، فأمرُهم من بعدها لأمره تبعٌ). ولهذا مَنْ كانت لغته الأم هي اللغة العربية يجب أن لا يتكلّم سِوى بها.

والجهلُ في اللغة العربية سبب الرزيع: فالضعفُ بمعرفةِ اللغةِ العربيةِ ومفرداتها أدى إلى ضلال كثيرٍ مِنَ المتفقهين، فقد قال ابن جني : (إنَّ أكثرَ مَنْ ضلَّ مِنْ أهْلِ الشَّرِيعَةِ عَنِ الْفَصِيلِ فِيهَا، وَحَادَ عَنِ الطَّرِيقَةِ الْمُتَلِّى إِلَيْهَا، فَإِنَّمَا اسْتَهْوَاهُ وَاسْتَحْفَ حِلْمَهُ ضَعْفُهُ فِي هَذِهِ الْلُّغَةِ الْكَرِيمَةِ الْشَّرِيفَةِ الَّتِي حُوتَّبَ الْكَافِهُ بِهَا)، فَيَجِبُ عَلَى كُلِّ مَنْ أَرَادَ أَنْ يَفْهَمَ آيَاتِ اللَّهِ تَعَالَى أَنْ يَدْرُسَ اللُّغَةَ وَيَفْهَمَ مَعَانِيهَا وَيَفْهَمَ مَدْلُولَ الآيَةِ مِنْ خَلَلِ النَّفَسِيرَاتِ، وَمَنْ ثُمَّ يُفْتَنُ فِي الآيَةِ وَلَيْسَ عَلَى الْفَهْمِ السَّطْحِيِّ لِكَلْمَاتِ الْقُرْآنِ لَأَنَّهُ كَلْمَ اللَّهِ.

واللغة العربية هي أفضلُ وسيلةٍ لمعرفةِ شخصيةِ الأمة: جميعُ الأدواتِ التي سُجلَت وتركتَ كانت موجودةً مُنذُ أقدمِ عهودنا وأفكارِنا؛ فالبيئةُ التفكيريةُ التي عاشت فيها العصورِ القديمة وطريقَ تطورها لا يمكن أن تُفهمَ سِوى عن طريقِ اللغةِ العربيةِ، فارتباطِ الماضي بالحاضرِ بالمستقبلِ يعتبرُ من خصائصِ أيِّ أمةٍ.

وهي مصدرٌ مشتركٌ بينَ الدولِ العربيةِ: جميعُ الدولِ العربيةِ تشتَركُ بـ (اللغة، والدين، والثقافاتِ وتتنوعها) فَيمكنُ مِنْ خلَلِ هَذِهِ العواملِ أَنْ تتوحدَ الدولُ العربيةُ وتصبحَ عِبَارةً عَنِ أَمَّةٍ واحدةٍ وخصوصاً وُجُودُ لُغَةٍ يُمكنُ الاستفادةُ منها مِنْ خلَلِ (التجارة، والتعاملِ بينَ الناس، والتعارفِ والمخاطبة، والاقتصادِ).

ومن مميزاتِ اللغةِ العربيةِ سعةِ اللغةِ العربيةِ؛ فتَوجَّدُ فِي اللغةِ العربيةِ مُفرداتٍ كثيرة ذات دلالاتٍ مِنْ أسماءٍ وصفاتٍ، وهذا الأمرُ مِنَ الصَّعبِ أَنْ تَجِدَهُ فِي اللُّغَاتِ الْأُخْرَى، فَعَلَى سَبِيلِ المثالِ للأسد (٣٠٠ اسم) مِنْهَا (الأخنس، وحطم، وحيدر، وراهب، وسادي، إلخ...).

وَيَوْمُ الْآخِرَةِ لَهُ (٨٠ اسماً) وَلِكُلِّ مِنْهَا لَهَا مَعْنَى وَسَبَبٌ، فَقَدْ قَالَ الْإِمَامُ الشَّافِعِي - رَحْمَةُ اللَّهِ - : (إِسَانُ الْعَرَبِ أَوْسَعُ الْأَلْسِنَةَ مَذْهَبًا، وَأَكْثُرُهَا أَفْاظًا).

واللغة العربية مبنية على جذور متناسقة : الجذور هي (الماضي، والمضارع، والأمر) فعلى سبيل المثال : الماضي (رجاع)، المضارع (يرجع) الأمر (ارجع) بعكس اللغات الأخرى مثل اللغة الإنجليزية على سبيل المثال : الماضي (Back)، المضارع (Due)، الأمر (Refer)؛ فهي كلمات تختلف عن بعضها البعض بعكس اللغة العربية التي تشعر بوجود تناغم بين جذورها الثلاث، وهذا ما يميزها بقوّة مفرداتها. لغات كثيرة استخدمت اللغة العربية : من المعروف أن اللغة العربية هي أقدم لغة على وجه الأرض، فعلى سبيل المثال اللغة الإنجليزية حالياً تستخدم كلمة (Allah) المأخوذة من كلمة (الله)، عرفت يكتبونها بـ (afreet)، الفلس يكتبونها بـ (Fils)، والقطن يكتبونها بـ (cotoon) والكثير من الكلمات التي دخلت اللغة الإنجليزية مأخوذة من اللغة العربية عدا عن اللغات الأخرى.

وهي اللغة التي اختارها الله تعالى: نزل القرآن الكريم باللغة العربية، والله يقول لرسوله: (فَإِنَّمَا يَسْرُنَاهُ بِإِسَانِكَ لِتُبَشِّرَ بِهِ الْمُتَقْبِينَ وَتُنذِرَ بِهِ قَوْمًا لَدُّهُ) مريم: ٩٧ . وما من لغة أخذت هذا الشرف ومنزلتها الروحية وأودع الله فيها القوة والبيان مثل اللغة العربية. طرق الحفاظ على اللغة العربية نحن حالياً في زمن الثورة والتكنولوجيا، وهذا التطور الذي شوهه في الوقت الحالي عرض الكثير من اللغات للاجتياح أمام لغات أخرى مثل (الفرنسية، والإسبانية، والبرتغالية، والألمانية) وأهمها اللغة الإنجليزية، وأمام هذا الاجتياح سقطت الكثير من اللغات وتصدّع وسقطت أركانها التي قدرت بـ ٣٠٠ لغة حول العالم، والأمر الغريب أن هذه الثورة تسعى للسيطرة على الفكر من مدخل اللغة لنشر ثقافاتها وعلومها واستغلال هذه الثورات لتحقيق مكاسب مادية من خلال تعلم لغاتها، وهم يهدون في الوقت الحالي إلى تدمير أركان هذه اللغة؛ بحيث يصبح أبناءها يستغنون عنها ويكرهونها، وهذا الأمر فعلياً أصبح موجوداً واعتبر على أنه رمز من رموز الحضارة، وهو التخلف بعينه، ويكون الحفاظ على اللغة العربية عن طريق: تداولها بين الناس: إنّه مِنَ الغريب أن ترى حاكِماً عَرَبِيًّا يَخْرُجُ وَيَتَكَلَّمُ بِلِغَةٍ أُخْرَى فَلَمَّا زَادَ

لا تتكلّم باللغة العربية، وما هو الذي يمنعك !!، فمن يتخلّى عن جذوره وأصوله قد يتخلّى عن أمور كثيرة، فقد قال أجنازيا بوتينا (شاعر صقلية) بعنوان لغة وحوار : (ضع شعباً في السلسل

جردُهم من ملائِسِهم سُدَّ أفواهِهم لِكُنْهِم ما زالوا أحراً، وجوازات سفِرِهم والموائد التي يأكلُون عليها والأسرة التي ينامون عليها لِكُنْهِم ما زالوا أغنياء، إنَّ الشعب يُفقر ويُستعبد عندما يُسلَب اللسان الذي تركَه له الأجداد وعندئِنْ يُضيِّع للأبد؛ فَيَجِب على كلَّ فردٍ مِنَّا أن لا يُدخل كلماتٍ أخرى أجنبية حين يتكلَّم اللغة العربية. واستخدامها في العلوم والحياة : عندما تقوم بشرح فكرة أو توصيل معلومة استخدم اللغة العربية حتى ولو كان الكتاب أو المصدر بلغة أخرى؛ فهذا يُبقي اللغة موجودة ولها فائدة تستخدمها، وعند استخدام التواصل الاجتماعي اكتب بلغة الأم وليس لغاتٍ أخرى، ولا تكتب العربية بأحرف إنجليزية فأنت بهذه الطريقة تقتل اللغة الأم وتجرِّدها من جذورها.

مما سبق ميزت اللغة العربية بجملة من الخصائص أكسبتها مزيداً من الأهمية،

ومنها :

١- ارتباطها بالوحى ، إذ هي لغة القرآن الذي أنزل للناس كافة ، وهذا الوحى هو القضية الأساسية للناس كافة ، إذ هو دستورهم ، ينظم علاقتهم الروحية والاجتماعية والاقتصادية والسياسة .

وهذه الخاصية تختص بها العربية دون سائر اللغات ، حتى الكتب السماوية السابقة كانت خاصة بأقوامهم ، أما القرآن فهو موجَّه للبشرية كلها. ثم إن الكتب السماوية السابقة منسوبة بالقرآن فالقرآن مصدق للكتب السماوية التي كانت قبله قبل تحريفها وهو مهيمن عليها ناسخ لها.

ومن هيمنة القرآن اكتسبت العربية لغة القرآن هيبة وهيمنة على سائر اللغات ، وهكذا اعتبرها علماؤنا أنها أفضل اللغات وأوسعتها .

قال الإمام الشافعي قبله : " لسان العرب أوسع الألسنة مذهباً وأكثرها ألفاظاً وقد علمنا أنه لا يحيط به إنسان غير نبي " .

٢- أنها لغة ثابتة وراسخة ، وهي ضاربة بجذورها في أعماق التاريخ لأكثر من خمسة عشر قرنا ، أما سائر اللغات فتختلف عما كانت عليه قبل قرنين أو ثلاثة قرون تقريباً حتماً ،

فمثلاً لغة (شكسبير) الأديب الإنجليزي - وقد عاش قبل ثلاثة قرون تقريباً - تختلف عن الإنجليزية اليوم ، وقد لا يفهمها إلا المتخصصون .

٣- أنها محفوظة بحفظ الله فتكلف الله سبحانه بحفظ القرآن ، والعربية لغة القرآن محفوظة بحفظه .

والعربية ثابتة وراسخة في القدم وباقية في المستقبل إن شاء الله ، وهي اليوم حاضرة بين أيدينا لغة أدب وشعر وكتابة وتأليف ، ولغة متقدمين ومفكرين وعلماء وفقهاء ورؤساء وملوك ، ووسائل إعلام ومذيعين .

٤- أنها لغة راقية في التعبير وتتميز في الفصاحة والبلاغة والصور الفنية البدعة وقد كان العرب في العصر الجاهلي تعجبهم الكلمة الجميلة ويتلذذون بالصور الفنية البدعة وما المعلقات إلا شاهد على ذلك ، وقد وجاء القرآن متحدياً لهم من جنس ما تميزوا به وهو البيان ، والفصاحة ،

٦- والعربية لا تتفاوت عن الإسلام ؛ إذ بها يمارس المسلم عباداته وشعائره . وأذكاره وأوراده

٧- واللغة العربية هي مستودع ذخائر الأمة ومخزونها الثقافي ؛ لأن التراث الهائل العربي والإسلامي كله مقيد ومدون بالعربية ، ولا تخفي قيمة التراث عند الأمم ، فهو حلقة الوصل بين الأمة وعلمائها ، وهو الذي يحدد شخصيتها ، ويرسم ملامحها .

### الأسماء المتعددة للغة العربية

لغة القرآن: وذلك بسبب نزول القرآن بها.

لغة الضاد: لأنها اللغة الوحيدة التي تحتوي على حرف الضاد فتميزت به.

### خصائص اللغة العربية:

تعد اللغة العربية من أقدم اللغات التي أدت دوراً مهماً في تحقيق أهداف المجتمع العربي قديماً وحديثاً، فهي من اللغات السامية، وقد حافظت على وجودها منذ قرون، وكانت

لغة الجزيرة العربية، بها دون فطاحل شعراً الجاهلية معلقاتهم، وبها سطروا أشعارهم التي حوت أنسابهم وأيامهم وتاريخهم، فكان الشعر بحق ديوان العرب.

وقد أشرق فجر الإسلام ليكرم هذه اللغة ويسمو بها، ويحافظ عليها، إذ اصطفاها رب العالمين لينزل بها أعظم كتاب، عل أكرم نبي، لخير أمة أخرجت للناس، فحفظ الله هذه اللغة من التحريف والتبدل بحفظ كتابه لقوله تعالى: "إنا نحن نزلنا الذكر وإنما له لحافظون".

وفي العصر الحديث ظهرت الدعوات وتعالت الصيحات لطرح اللغة العربية الفصحى وإقامة العامية لغةً للحديث والكتابة مكانها؛ وذلك لأن العربية الفصحى - بزعمهم - ضيقة لفظاً ومعنى، فهي لا تستطيع الوفاء بمتطلبات العصر الحديث، ومخترعاته وتقنياته وهي لغة النخبة والمثقفين، وأن العامية هي لغة الشعب ولغة الحديث والتواصل اليومي بين الناس.

وللرد على دعاة العامية، نقول بأن اللغة العربية قادرة على مواكبة العصر بمختلف متغيراته وتطوراته، لأنها لغة نامية ومتطرفة، وتملك من الخصائص والسمات ما يجعلها في مصاف اللغات العالمية الحية، ومن تلك **الخصائص والسمات ما يلي:**

#### لغة اشتقاد:

والمحض بالاشتقاق "نزع لفظ من آخر بشرط مناسبتهما معنى وتركيبياً وتغايرهما في الصيغة" (ابن جني، د.ت، ص ١٣٣)

والمحض أن المادة اللغوية الواحدة تدور حول معنى معين . ومثال ذلك مادة (ج ن ن) إذ يدور معناها حول الستر والخفاء فالجن مستورون ، والجنين مستور في بطن أمّة ، والجنون خفي عقله ، والجنة خفيت علينا .

وأبرز من تميز بهذا ابن فارس صاحب (معجم مقاييس اللغة) .

وابن جني يذهب إلى أبعد من ذلك فيجعل المعنى متحداً حتى لو اختلف ترتيب الحروف (م ل ك) (م ك ل) (ل ك م) (ك م ل) (ك ل م) .

ومرجع آخر وهو (المزهر في علوم اللغة وأدابها) للسيوطى .

وطرقة الاشتقاق أن تأتي إلى أصل الألفاظ مثل "كتب" التي هي على وزن " فعل" ، والدالة على مطلق الكتابة فتشق منها: كاتب، وكتاب، ومكتوب، ومكتب، ومكتبة.

وكل هذه الألفاظ أكثر حروفا من الأصل "كتب" ، وأكثر دلالة ، ولكنها مشتركة معها في المعنى وفي هيئه التركيب من مادة "ك" ، ت ، ب".

وهذا الاشتقاق يثير اللغة العربية فيولد من المفردة الواحدة مفردات لا حصر لها باعتبار الاستخدام ، فالألفاظ محدودة لكن المعاني لا حد لها ، لذلك كانت فائدة الاشتقاق حتى يعبر عن تلك المعاني الكثيرة.

#### لغة قلب :

القلب يقال له الاشتقاق الكبير ، وهو أن يكون بين اللفظين تناسب في اللفظ والمعنى دون الترتيب (المغربي ، ١٩٧٤ ، ص ١٠)

" . مثال: الفعل "جذب المشتق من "الجذب" ، فاللسطان جذب وجذب متفقان في أصل الحروف بين المشتق والمشتق منه والمعنى متناسب ، وإنما الفرق بينهما في ترتيب الحروف.

و القلب يمد اللغة بألفاظ جديدة للتعبير عن المعاني المختلفة ويفتح الطريق أمام مستخدم اللغة كي يجد من الألفاظ ما يمكنه التعبير به عن حاجاته وأفكاره وعواطفه.

#### لغة نحت:

والنحت: أن تعمد إلى كلمتين أو جملة فتزع من مجموع حروف كلماتها كلمة فذة تدل على ما كانت تدل عليه الجملة نفسها .. (ابن فارس ، ١٩٦٤ ، ص ١٧٣٠)

وهو انتزاع حرف أو أكثر من كلمتين أو أكثر وصياغة كلمة جديدة ؛ لتدل على معنى ما انتزعت منه ، ومثاله : بسم الله الرحمن الرحيم ، والحوقة اختصار لا حول ولا قوة إلا بالله ، وعبيشي اختصار آل عبد شمس ، وعبدلي اختصار آل عبد الله .

وفائدة النحت الاختصار ، ولكن العربية لا تتسع في هذا ؛ حتى لا يقع الخلط وجهل المعنى ، لأنك عندما تسمع كلمة منحوتة لأول وهلة لا يمكن أن تعرف معناها حتى تعرف تاريخها ومم ثُحت ؟ ! ، لأن العربية قائمة على الطبيعة الاشتراكية ، وهذا مفيد جداً ، فعندما تسمع كلمة ( منظار ) لأول مرة فإنك تستطيع معرفة معناها من خلال قالبها وبنائها ، إذ إن هذا البناء يدل على الآلة ، وبهذا عرفت نصف المعنى ، ثم تقول إن المادة هذه الكلمة هي ( نظر ) ومعناها الإبصار ، وبهذا عرفت المعنى فنقول : إنها آلة للنظر .

ومثله ( رُغاء ) ستقول إنه صوت أو مرض .

أما اللغات الأخرى كالإنجليزية مثلاً فتوسيع في المختصرات اللفظية وهذا يوقع المترجمين والمحدثين بها في حرج .

ومن الكلمات المنحوته من كلمتين:

- مشلوز: من المشمش واللوز

- برمائي: من البر والماء.

ومن الكلمات المنحوتة من جمل:

- بسم: قال : " بسم الله الرحمن الرحيم " .

- سبحة: قال : " سبحان الله " .

والنحت يثري اللغة ويمدها بمصطلحات جديدة، ويعطي اللغة مرونة في التعامل مع محدثات العصر ومخترعاته، كذلك يساعد على الاختصار والإيجاز حيث يمكن التعبير عن الجملة واختصارها بكلمة.

لغة ترادف:

والترادف: الألفاظ المفردة الدالة على شيء واحد باعتبار واحد :

(السيوطى، د.ت.، ص ٤٠٢)

ويكون بأن نأتي إلى كلمة مفردة لندل بها على معنى مفردة أخرى تتفقان في المعنى وتخالفان في الصيغة مثل: "إنسان"، "وبشر" فكلتا الكلمتين تدلان على شيء واحد هو المخلوق الآدمي، وإن اختلفت اللفظتان في الصيغة، إذ إن "الإنسان" جاءت من أنه يؤنس به، وبشر جاءت من أنه بادي البشرة.

ومن شأن الترافق إثراء اللغة ومدها بالألفاظ الجديدة، وإتاحة الفرص أمام المتحدث أو الكاتب بالعربية أن ينتقي من الألفاظ الكثيرة المتراوحة ما يتفق مع ما يريد العبير عنه من فكر أو عاطفة أو مخترع جديد بدقة باللغة .

والترافق هو أن يكون للشيء الواحد أو المعنى الواحد أكثر من لفظ يدل عليه .  
مثاله: الأسد، يطلق عليه الليث والغضنفر وأسامه .

#### لغة مشترك لفظي:

والمشترك اللفظي هو "اللُّفْظُ الْوَاحِدُ الدَّالُّ عَلَى مَعْنَيَيْنِ مُخْتَلِفَيْنِ فَأَكْثَرُ دَلَالَةٍ عَلَى السَّوَاءِ عَنْ أَهْلِ تِلْكَ الْلُّغَةِ". (السيوطى، د.ت، ص ٣٦٩)

- العين، فهي تعني: - عين الماء - عين الجيش (الجاسوس) - العين الباقرة -  
الشيء نفسه.

ويعود سبب وجود المشترك اللفظي إلى أن اللُّفْظُ وُضِعَ في أول وضعه للدلالة على معنى واحد، ثم مع تطور الزمن ولعوامل كثيرة أخذت تتولد من هذا المعنى الواحد الرئيس عدة معان، فيتطور المعنى. ثم يبدأ الناس على طول الزمن ويتدرج بطيءاً يتداولون اللُّفْظَ ذاته، لكن ليُعبرُوا عن المعنى الجديد، وهذا دواليك حتى قد تصل دلالة اللُّفْظِ إلى معنى بعيد كل البعد عن المعنى الأول.

سبب آخر لوجود المشترك اللفظي كما أن هنالك سبب آخر وجيه يُعلَّم وجود المشترك اللفظي في اللغة العربية، وهو أن العرب كانوا لا يحبون تكثير الكلمات الموضوعة حديثاً، والمستحدثة لأنشئاء جديدة، كانوا يكتفون -أحياناً- بلُفْظٍ واحدٍ يُعبِّر عن معانٍ عديدة، يُعرف

المقصود منها من خلال السياق؛ طلباً للإيجاز والاختصار الذي هو مخ البلاغة، وتقادياً للإطالة والتكرار اللذان يكرههما العربي كثيراً.

ومن أبرز أسباب وجود المشترك اللغطي في القرآن الكريم، أنَّ القرآن الكريم خاطب كل العرب ب مختلف قبائلهم، فقد يكون اللُّفْظُ الْوَاحِدُ تُسْعَمَلُهُ قَبْيلَةُ الْقَبَائِلِ الْعَرَبِيَّةُ لِلدلَّةِ عَلَى مَعْنَى غَيْرِ الَّذِي اسْتَعْمَلَهُ قَبْيلَةُ أُخْرَى؛ فَيُنْزَلُ الْخُطَابُ الْقَرآنِيُّ الْكَرِيمُ بِهَذَا الْلُّفْظَ الَّذِي يُشَبِّهُ - مِنْ حِيثِ الشَّكْلِ وَحِرَوفِ الْمَبَانِيِّ - لِفْظًا تُسْعَمَلُهُ قَبْيلَةُ أُخْرَى، وَلَكُنُّهَا تَعْبُرُ عَنْهُ لِمَعْنَى مُخْتَلِفةٍ، فَيُعُدُّ الْلُّفْظُ مِنَ الْمُشَتَّكِ الْلُّغَطِيِّ.

### لغة أصوات

اللغة العربية غنية بأصواتها ففيها النظام الصوتي للحيسات العربية ، أو ما نسميتها بالحروف الصحاح من ثمانية وعشرين صوتاً يمكن تصنيفها بحسب مخارجها إلى :

\* شفوية : ( ب م و ) .

\* صوت واحد شفوي أسناني : ( ف )

\* ثلاثة أصوات من بين الأسنان : ( ث ذ ط )

\* سبعة أصوات أسنانية لثوية : ( ت ط د ض س ز ص )

\* ثلاثة أصوات لثوية : ( ل ر ن )

\* ثلاثة أصوات غازية : ( ش ج ي )

\* ثلاثة أصوات طبقية : ( ك غ خ )

\* صوت لهوي واحد : ( ق )

\* صوتان حلقيان : ( ع ح )

\* صوتان حنجريان ( همزة ه )

وإذا صنف بحسب الجهر والهمس كانت كالتالي :

- ١- خمسة عشر صوتاً مجهوراً : (ب م و ض د ظ ذ ز ل ر ن ج ي ع غ )
- ٢- ثلاثة عشر صوتاً مهموساً : (ف ث س ص ت ط ش ك خ ق ح ه همزة) وإلي جانب هذه الأصوات الحروف الممدودة بالألف ، والواو ، والياء .
- ٣- أصوات الشدة ، والتتوين ، وأصوات الإعراب في أواخر الكلمات ، والإدغام والغنة

لغة افتراض:

تفترض اللغة العربية شأنها شأن غيرها من اللغات العالمية من اللغات الأخرى وذلك من خلال ما يعرف بالمعرب و الدخيل في اللغة. والمعرب: هو ما استعملته العرب من الألفاظ الم موضوعة لمعاني في غير لغتها بحيث يصبح عربيا، فيدخل في اللغة العربية و يشتق منه. والدخيل: هو الألفاظ التي دخلت العربية من لغات أخرى وحافظت على شكلها ولم تخضع للموازين الصرفية العربية.

وتفترض اللغة أي لغة ألفاظاً معينة أو حتى صيغة صرفية وتركيب نحوية للتعبير عن مفاهيم جديدة لم يعهدوا الناطقون بتلك اللغة من قبل". والمتمنع في هذا القول يتضح له أنَّ هذا المصطلح يتخلله نوع من المجاز

والمعرب: لفظ مفترض من اللغات الأجنبية وضع في الصيغ والقوالب العربية. فقد أخضعت العرب الكلمات المقتبسة للأساليب الصوتية العربية، وللأوزان والأبنية مما أدى إلى اندماج معظمها في الكلام العربي. ففي الجانب الصوتي عملوا على تغيير الأصوات الغربية عن طريق إبدالها بأصوات عربية مراعاة لتناسب الأصوات في الكلمة الواحدة، فعربوا الشين سينا في مثل كلمة: نيشابور فتحولت إلى نيسابور، وكذلك قالوا: في اسمائهم فتحولت إلى إسماعيل بتحول الشين إلى سين، والهزة إلى العين، لأنَّ هناك حروف لا تتكلم العرب بها إلا ضرورة.

والدخيل: لفظ دخل العربية من اللغات الأجنبية بلفظه أو بتحريف طفيف في نطقه مثل: التليفون، التليفزيون وغيرها كثير.

ومن خصائصها أيضاً ما يأتي:

**غزارة مفرداتها** : فنظرية واحدة في معجم عربي تجد أنك أمام كم هائل من المواد اللغوية ، وكل مادة تشتق منها عشرات الكلمات ، مثل ذلك : (ك ت ب) فقول : كتب ، يكتب ، اكتب اكتبوا اكتبن ، وأكتب ونكتب ويكتب وتكتب ، وكاتب(اسم فاعل) ومكتوب(اسم مفعول) ومكتبة ومكتب وكُتُبْ وكَتِيَّة وكَتَبَة وكاتبون وكاتبات وكويتب وكويتباً وكتيبيات ... الخ

وهذه الخاصية وهبها الله لها لضمان بقائها وقدرتها على النمو ومواجهة تصرفات الحياة .

**قيامها على القوالب البنائية** : المقصود بالقوالب البنائية هي هيئة الكلمات ومجملها على أبنية مختلفة ، وكل هيئة أو قالب منها يحمل دلالة مختلفة ، وهذه الخاصية تختلف عن اللغات الإلصاقية كالإنجليزية مثلاً فتقول إن (ing) يدل على المستمر ويكون في آخر الكلمة، أما العربية فتجد مادة لغوية وتستطيع أن تشكل منها كلمات مختلفة في أبنياً وقوالب متعددة فيتبعها اختلاف المعنى ، وللأبنية معانٌ معروفة كلما جاءت عليها كلمة لا يمكن أن تخلو من هذا المعنى (غالباً) .

ومن ذلك بناء (فاعل) يطلق على اسم الفاعل مثل شارب ، وكاتب .

وبناء (مفعول) يطلق على اسم المفعول مثل : مكتوب ومضروب .

وبناء (مِفْعَال) يطلق على اسم الآلة نحو : مِفْتَاح وِمِصْبَاح وِمِنْظَار وِمِحْرَاث .

وبناء (فُعال) يطلق على شيئاً : إما الصوت ، أو المرض .

فالصوت نحو : بُكَاء ، مُوَاء ، حُوار ، رُغاء .

والمرض نحو : زُكام ، سُعال ، بُهاق .

وبناء (فَعْلَه) يطلق على اسم المرة مثل : جلست جَلْسَة ، أكلت أَكْلَة ، أي واحدة .

وبناء ( فعلة ) يطلق على اسم الهيئة نحو : جلست جلسة الرئيس ، مشيت مشية المتاخر ، ومنه الحديث (إن هذه مشية يكرهها الله إلا في هذا الموضع) .

وبناء ( فعلان ) يدل على شيئاً : إما خلو ، أو امتلاء .

فالخلو نحو : جوعان عطشان ، والامتلاء نحو : شبعان ريان غضبان ، ومنه ( الرحمن ) صفة الله سبحانه وتعالى يختص بها أي : ملأ وواسع خلقه رحمة سبحانه ، حتى البهائم وجميع الخلائق .

وقوع الاتساع فيها : والمقصود به المجاز والاستعارة فالمجاز هو استعمال اللفظ في غير ما وضع له علاقة ، مع قرينة دالة . مثلاً الأسد في العربية هو الحيوان المفترس المعروف وعندما تقول :رأيتأسداً شاكياً السلاح فإن المقصود هو الإنسان الشجاع المقاتل . والعلاقة بين المقاتل الشجاع والأسد الحقيقي هي المشابه في الشجاعة ، ومن الأمثلة رأيتأسداً يخطب على المنبر قوله سبحانه وتعالى (واخفض لهم جناح الذل من الرحمة) وقوله (واشتعل الرأس شيئاً) وقوله (جداراً يريد أن ينقض فأقامه) وقوله (واسأل القرية التي كنا فيها والعير التي أقبلنا فيها وإننا لصادقون) .

## علوم وأقسام اللغة العربية

إن اللغة العربية كيان قائم بذاته، وت تكون من العديد من الأقسام والعلوم التي تتشكل معاً لتعطينا النتاج العظيم الذي نخرج به منها، وأقسام اللغة هي:

علم النحو: ويدعى بالميزان للكلام ليعرف به مغرب الكلام من منونه، وهذا القسم يهتم في الأصل التركيبي للجمل والأسس الإعرابية، فهذا العلم يركز على وظيفة الكلمات في الجمل ومواعدها، وينسب هذا العلم إلى أبو الأسود، وأبي عمرو بن العلاء، والخليل بن أحمد الفراهيدي، وسيبوويه.

علم البلاغة: يهتم علم البلاغة بالقوة التأثيرية للكلام وهو يعني الفصاحة والوضوح، وينقسم إلى ثلاثة أجزاء هي:

قسم المعاني: وهذا القسم يعطي الكلمة معناها الذي وضعت لأجله.

قسم البيان: ويعنى هذا القسم بالوضوح والفهم البديهي للكلام.

قسم البديع: ويعنى هذا القيم بتحسين وتحميم الكلام.

علم العروض والقوافي: وهو العلم الذي يدعى بمعيار الشعر ومقاييسه، فيعمل على فحص الأوزان للكلام.

علم الاشتقاد: يعني بأخذ الكلام من الكلام، أي أنه يأخذ مفردة ويصيغها من مفردة أخرى وكلاهما متقارنان في الأصل والدلالة التعبيرية.

علم التصريف: وهو يأتي بعكس مدلول وهدف علم الاشتقاد، فيعني بفصل الكلمة عن الكلمة الأخرى لفهم دلالة كل منها.

علم الإعراب: ويعنى هذا العلم بتوضيح الشيء وتبيانه، ويظهر بتغيير حركة آخر الكلمة (آخر حرف أو حرفين) حسب طبيعة الكلمة وموقعها في الجملة.

### خصائص اللغة العربية

تتميز اللغة العربية بالعديد من السمات والمزايا التي تتفرد بها عن غيرها من باقي لغات العالم، ومن أبرز تلك الخصائص ذكر ما يلي:

**الفصاحة:** والمقصود بالفصاحة (لغة) هو خلو الشيء من العيوب، وقد خلت اللغة العربية من (التناقض بين الكلمات، ضعف التأليف اللفظي، التعقيد اللفظي، التعقيد المعنوي).

**الترادف:** وهو وجود العديد من الكلمات التي تعطي دلالةً واحدة دون إعطاء تمام في المعنى وإنما عمومية في المعنى مما يكسب المفردة الواحدة تميزاً في الاستخدام عن مجموعتها مما ينعكس على مدى بلاغة اللغة العربية.

**دلالة الأصوات على المعاني:** تتميز الكلمة العربية بأنه لمجرد سمعها يُفهم معناها ودلالتها.

**الكم الواسع من المفردات:** لو أمعنا النظر في معاجم وقاميس اللغات فلن نجد معجماً متسعاً بالمفردات كالمعجم العربي وكل ذلك بشهادة المستشرقين، فلا يمكن لأحد أن يعطي إحصاءً عددياً لمفردات اللغة العربية.

**علم العروض:** العروض هو العلم المختص بالشِّعر وأوزانه.

**التخفيف:** فمن ناحية البنية للكلمة نجد أنَّ الكلمة العربية أصولاً (جذور) ثلاثة ابتداءً من الثلاثية التي يقل وجودها في اللغات الأخرى والرباعية والخمسية.

**الإيجاز:** وهي من أحد مزايا اللغة العربية عن باقي لغات العالم. الإعراب: حيث تبلغ أهمية الإعراب في إعطاء الدلالات على المعاني.

### **مميزات اللغة العربية**

تمتاز اللغة العربية بمزايا جعلتها من اللغات الفريدة في العالم، وضمنت استمراريتها عبر القرون المتتالية، ومن هذه المزايا ما يأتي:

لغة تقحيم؛ حيث تتصنفُ بعض حروفها بالتقحيم، والتقحيم هو صفة للحرف، ويسُمّى الاستعلاء كذلك، وهو ارتفاع اللسان إلى الحنك الأعلى عند النطق بالحرف، وأحرفه مجموعة في (خُصٌّ ضَغْطٌ قِظٌ)، أي إنَّ كلاً من الخاء، الصاد، الضاد، الغين، الطاء، القاف والظاء حروف مُفْخَمة، وفي اللغة العربية حروف حلقة ليست كلُّها موجودة إلا في العربية، مثل: الهمزة، والعين، والباء.

لغة موجزة، وينتج ذلك من خلال ما يأتي: قواعد الإعراب، والنحو العربي؛ فالإعراب هو أهم خصائص العربية، وهو تشكيل نهاية الكلمات وفق موقعها في الكلام على الوجه الصحيح، وسواء أكانت العلامات الإعرابية حركات، أم حروفًا، فإنَّ العلامات الإعرابية تُغْنِي عن تغيير ترتيب الجملة، ولها دورٌ في توضيح المعنى، فعلى سبيل المثال، عند القول: أوصلنا سعيداً، فإنَّ بناء الفعل الماضي (أوصل) على السكون، وتصبَّ المفعول به (سعيداً) بتتوين الفتح،

هو الذي دلَّ على موقع سعيد من الإعراب، وبالمقارنة مع الجملة: أخبرنا سعيد، فإنَّ رفعَ (سعيد) بتنوين الضم، يدلُّ على أنَّه الفاعل.

الاشتقاق؛ فاللغة العربية غنيةً باشتقاتها؛ إذ تُشتقُ الكلمات من الحروف نفسها، وتتغَيَّر من وزنِ إلى آخر دون الحاجة إلى كلمة مُساعدة، مثل: كاتب، مكتوب، مكتب، ومكتبة. **غنى أفعالها**؛ فال فعل العربي يحافظ على حروفه مهما تغيَّر زمانه، ولكلَّ حَدَثٍ أو معنى لفظ خاصٌ به، ويدلُّ عليه بإيجاز، ومثال ذلك من يستيقظُ مريضاً مثلاً فيقول: أصبحتُ مريضاً، أي استيقظتُ صباحاً، أمّا إذا قيل مثلاً: أصبحت الأمور أفضل، فإنَّ المقصود أنَّ الأمور صارت أفضل في وقت الصباح؛ فال فعل الواحد قد يؤدي معانٍ مُختلفة حسب الجملة.

**غنى حروفها**؛ فحروف اللغة العربية كثيرة ومتعددة المعاني، ولكلَّ حرفٍ في اللغة العربية معنى مقصود، يفيدهُ، ويوجِزهُ، ومن الحروف ما يحملُ عدَّة معانٍ، مثل: أعطني من مالك، فحرف الجرُّ (من) يفيد التبعيض، أي أعطني بعضاً من المال، فقد أوجز المُتحدث المعنى المُراد، أمّا إذا قيل: خرجنا من الخامسة، فحرف الجرُّ (من) يفيد ابتداء الغاية الزمانية للخروج. بعض الأساليب اللغوية، مثل: تقدير الفاعل من خلال الضمير المستتر، والتقديم، والتأخير، والحنف، كتقدير المفعول به على الفاعل، أو تقديم الخبر على المُبتدأ، بغضِّ التفاخر، لأنَّ يتفاخر أحدهم بنسبيه، أو أصلِيه، أو قبيلته، أو بلده، فيقول: عربي أنا. أشعار العرب، وحديثهم، وأمثالهم الشائعة، التي تدلُّ على المعنى بأقلَّ لفظ؛ وذلك لأنَّهم لا يحبون التطويل بلا غرض.

لغة شاعرة، أي ما تتركُه في النفس من شعور مؤثر، وينظرُ هذا جلياً واضحاً من خلال الصورة الشعرية، التي تتضَّحُ من خلال التشبيه، والاستعارة، والمجاز، والكناية، والإشارة، وكثرة مُترادفاتِها، وجذالة وفخامة ألفاظها، ورقتها، ووضوحها، وتناسبُ مخارج حروفها وأصواتها مع المعنى، كما يشعر السامع عند لفظه لكلمة (حق) مثلاً؛ ففي القاف تفخيم، ويشعر السامع بها بتأثير قوة الصوت وفخامته.

 لغة مُعرَبة، أي تتضمَّن الإعراب والحركات الإعرابية؛ حيث يُظْهِر الإعراب المعاني بسهولةٍ ويسِّرٍ، كما يزيد من جمالية الكلمات، ويربطها بمعانيها الصحيحة، وهذا أمرٌ لا يُوجَد في اللغات الأخرى، ولقرينة الحركات الإعرابية أهميَّة باللغة، وفائدة عُظمى، والحركات الإعرابية هي: الفتحة، والكسرة، والضمة، وتعتَبر أكثر الحروف في العربية مفتوحة، ومن شاعرية اللفظ أنَّ الفتح هو الأكثر؛ لأنَّه الأخفَّ، والخِفَّة تُكَسِّب الحرف جملاً، وشاعرية أكثر، تليها الحروف المكسورة، أمَّا الضمة ففيها تقلُّ.

 لغة مُعِجزة؛ إذ يتعدَّر نقلُ، أو ترجمة كثير من مفرداتها، وخاصة مفردات القرآن الكريم، إلى لغة أخرى تُؤدي المعنى المراد نفسه، فإذا كانت العرب قد عجزَت عن الإتيان بمثل القرآن في كلامه ومفرداته، فكيف بغير العرب؟؛ لذلك فإنَّ بعض المُترجمين استخدمو الكلمات نفسها عند الترجمة من العربية، إلى الإنجليزية. لغة مُعبِّرة؛ فاللُّفْظة العربية تُعبِّر عن المعنى المراد بأوضح وأفضل صورة، وبأدقّ وأبهى معنى، وعلى سبيل المثال، فإنَّ كلمة (العيد) في اللغة العربية معنى لم تستطع أيٌ لغة أن تُؤديه كما أدَّته اللغة العربية؛ فكلمة (عيد) تدلُّ على الإعادة، بإعادة العيد وتكراره أعواماً وأعواماً، وهذا ما عجزَت عن وصفه أيٌ لغةٌ أخرى، كما وصف العيد عند بعض الديانات بالوليمة، وهذا يخرج عن المعنى الدقيق للعيد.

 سعة اللغة العربية؛ فمفرداتها كثيرة، ولكلَّ مُفردة دلالة، أو معنى يختلفُ عن الآخر، فهناك معانٍ عدَّة للحزن، كالأسى، والتَّرح، والشَّجن، والغم، والوجود، والكآبة، والجَحْد، والأسف، واللهمَّة، والحسنة، والجوى، والحرقة، واللوعة.

 تناسُق الأوزان العربية؛ فالأوزان في أغلبها مُتشابهة، فقد تأتي على وزن معين، مثل: فَرَح يَفْرَح افْرَح، ولعِب يَلْعَب العَبْ، أو على الوزن الآتي: خَرَج يَخْرُج اخْرَج، ودَخَل يَدْخُل ادْخَلْ.

 قدرة اللغة العربية على التمييز بين المذكَّر، والمُؤنَّث في اللفظ، وذلك بزيادة التاء المربوطة؛ إذ يُقال: قارئ، وقارئة، أمَّا اللغة الإنجليزية، فهي تستخدم اللفظ ذاته للمذكَّر، والمُؤنَّث، كما في كلمة (reader)، وفي المُثنَى والجمع؛

إذ يُقال في العربية: قارئان، وقّراء، بينما تردد في الإنجليزية في الحالتين

. readers

علم العروض : وهو علم ثُرِفَ به أوزان الشعر العربي. **الثبات الحرّ**؛ فقد امتازت اللغة العربية بثباتها عبر العصور؛ فهي صالحة لكلّ زمان، ومكان؛ إذ ما زال العربي قادرًا على قراءة النصوص القديمة، وفهمها، على عكس اللغة اللاتينية التي اندثرت، ونشأت منها اللغات الأوروبية.

التخفيف؛ فقد لجأ العرب للحذف أحياناً، بهدف التخفيف في النطق، مثل: كلمة (مِيعاد)؛ حيث إنّ أصلها بحسب الميزان الصرفيّ (موعد)، إلا أنّهم حذفوا الواو، وأبدلوها بالياء؛ لتسهيل، وتخفيف النطق.

### وظائف اللغة العربية

تتميز اللغة العربية بمجموعة من الوظائف منها:

**التعبير عن الأفكار والمشاعر**: تعتبر اللغة الأداة التي تتم من خلالها ترجمة، ونقل الأفكار، والمشاعر إلى الآخرين، ويتم من خلالها التعبير عنها.

**التواصل**: يتم التواصل مع الآخرين من خلال استخدام اللغة.

**التعليم والتعلم**: يتم من خلال استخدام اللغة في التعليم، واكتساب المهارات، والمعارف.

**التدوين وحفظ التراث**: يتم تدوين، وكتابة الأفكار، وتسجيل الواقع، والأحداث، والظواهر من خلال استخدام اللغة.

**الاستمتاع وشغل أوقات الفراغ**: تعد اللغة وسيلة استمتاعٍ للفرد، من خلال قراءة المجلات، والكتب، والروايات

### المشاكل التي تواجهها اللغة العربية

✓ تعاني اللغة العربية من ثنائية اللغة في الوطن العربي، فيشكل هذا الأمر مشكلة لتعلم اللغة العربية.

✓ ضياع جهود العديد من القائمين على اللغة العربية.

✓ انخفاض تعاون الجهات المبذولة على تطوير مناهج اللغة العربية.

✓ تواجه اللغة العربية قلة اهتمام في الدول الأوروبية، مما يضعف من مستوى اللغة العربية ويقلل من أهميتها.

نشاط

## ابحث في الإنترن特 عن التحديات التي تواجه اللغة العربية